

التعليقات والنوادر

عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري

دراسة ومختارات

القسم الرابع : النسب

ترتيب

حمد الجاسر

بَنُو حَرَامٍ مِنْ نَهْدٍ

أَنْشَدَنِي مُوَلَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْهَجْرَةِ مِنْ نَهْدٍ، ثُمَّ لَبِنِي حَرَامٌ، لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ -
وَأُورِدَ قَصِيدَةً - (١).

الْحَرْبِيُّ مِنْ خَوْلَانٍ

وَأَنْشَدَنِي الْمُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ الْحَرْبِيُّ، لِمُحَمَّدِ بْنِ
الْقَضَمِ بْنِ زَيْدِ الْبَكَّائِيِّ صَاحِبِ صُبَيْيَّةَ - وَأُورِدَ لَهُ شِعْرًا (٢).

حَرْبٌ مِنْ مَذْحِجٍ

وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي يَزِيدَ الْحَرْبِيُّ مِنْ سَعْدِ أَوْدٍ يَقُولُهَا لِأَصْبَحَ حِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَأُورِدَ
بِثَّارِهِ - ثُمَّ أُورِدَ شِعْرًا (٣).

(١) : (٢٤٤م) نهد هاؤلاء من بني زيد بن لث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة انظر في تفصيل فرووعهم «العرب»
- ص ٢٤ ص ١٨٥ - وقد تفرقت منازل هذه الفروع فبعضها من انتقل إلى الشام، ومنها من استوطن شرقى سرة حبش.
فاحتلط بقيلة مذحج المعروفة الآن باسم (قحطان) في بلادها وادي ثلث وما حوله حيث كان فرع كبير من بني نهد يحل في
طرب وذات القصص وكنته وثلث وجاش ومريع وعبالم والهجيرة، كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» - ص
٢٥٣ - قال: ومن سكن هذه البلاد من قبائل نهد معروف وحرام وهي أكثر نهد ثم عد فرووعا أخرى من النهديين ويندو أن
فسا كبر من بني نهد انتقلوا إلى نواحي حضرموت في شرق اليمن حيث لا يزالون يحلون تلك الجهات. ويندو أن بني حرام
كانوا في القرن الرابع ذوي شهرة حيث وصفهم الهمداني بأنهم من أكثر فرووع نهد، والهجيرة يعرف موقعها، وقد تغير اسمها
فصارث تعرف باسم (الجعفرية) - انظر كتاب «الجوهريين» - ص ٤٢١ - ولا تزال قبيلة بني نهد معروفة في المملكة ولي
اليمن.

(٢) : (١٤م) أوضح الهمداني في «الأكليل» - ج ١ ص ٢٩٨ - وما بعدها نسب بني حرب وانهم من بني سعد بن سعد
بن خولان. وذكر نسب الخيار على هذا النحو: الخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن حرب بن سعد، من بني الخيار
العنسيين وهم: بنو عبد الله بن الخيار وزبيد بن الخيار، والسفر بن الخيار، وقال عن السفر بن الخيار: سيدهم المسلم وهو
يسود بني الخيار كلها.

ويظهر أن المسلم هذا هو الذي روى عنه الهجري، فانهجري والهمداني متعاصران، وبنو حرب من أثرى القبائل المعروفة
الآن منتشرة فيما بين المدينتين الكريمتين، وفي بلاد نجد، وقد دخلت فيها فروع تنتمي إلى قبائل أخرى ليست فخطية
الأصل، وتلك عادة كل قبيلة قوية تعالها من هو أضعف منها من تجاورها من القبائل، ويختلط فيها.

(٣) : (٣١٨م) أود هو ابن صعب بن سعد العشيرة من مذحج، تقدم ذكره وحرب هو ابن سعد بن ميثبه بن أود من
أبناء عامر والقب - الزعامر - بن حرب وأبناؤه على ما ذكر ابن الكلبي: خلاوة وحسيب ومرحمة، ويظهر أن هذه البطون
كانت تقيم مع إخوتها من بني سعد العشيرة في نواحي ثلث.

(٣) : (٣١٨هـ) أود هو ابن صعب بن سعد العشيرة من مدحج ، تقدم ذكره وحرب هو ابن سعد بن ميثم بن أود من
أبناء عامر والمجبة - الزعافر - من حرب وأبناؤه على ما ذكر ابن الكلبي : خلاوة وحسين ومرجة ، ويظهر أن هذه البطون
كانت تقسم مع إخوانها من بني سعد العشيرة في نواحي ثلاث .